مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية/ المجلد 18 / العدد (1) : 2010

مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل

ظاهر محسن هاني الجبوري
كلية الآداب– قسم علم الاجتماع

المقدمة

منذ تشكل الدولة العراقية الحديثة في العام 1921 حتى يومنا هذا ظل المجتمع العراقي يعاني من مشكلات متعددة، أدت إلى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي. فالعراق بلد متعدد ومتنوع قومياً ودينياً ومذهبياً. فالعرب والأكراد والتركمان والارمن مكونات أساسية ؛ ومع هذا التنوع القومي يوجد تنوع ديني مثل الإسلام والمسيحية واليزيدية والصابئة . ولقد رافق هذا التنوع القومي والديني ، تنوع سياسي ، فكان أن تعددت الأحزاب والمنظمات السياسية المعبرة عن ذلك التنوع .

وان هذا التعدد في التكوين الاجتماعي بوصفه ظاهرة اجتماعية وتاريخية، قلما يخلو منها أي مجتمع، وهي ليست بحد ذاتها، مصدراً لحالة الانقسام والتناحر في أي مجتمع من المجتمعات المعاصرة، بل عدم التعامل السليم معها (أي مع ظاهرة التعدد) قانونياً وسياسياً واجتماعياً ،هو السبب في إنتاج وإعادة إنتاج الأزمات والتوترات.

وطوال الفترة منذ العام 1921 حتى العام 2003 ظل هذا التنوع محكوماً بالقسر والإكراه . فالعراق كبلد كان موحداً إلا إن ذلك التوحد كان حصيلة لسياسة القهر وإرهاب الدولة والقمع المنظم والحروب الداخلية والخارجية والمجازر الجماعية التي قادت البلد من أزمة إلى أخرى وراح ضحاياها ملايين الأبرياء إضافة إلى هدر الأموال والثروات في ظل عسكرة الدولة والمجتمع.. وبالتالي لم يكن ذلك التوحد حصيلة الرضى والطوعية والتعايش الحر الديمقراطي بين المكونات الاجتماعية قومياً ودينياً

إن من الطبيعي أن ينعكس التنوع الاجتماعي أعلاه في ولاءات الإنسان العراقي . فبدلاً من أن يتوجه بولائه نحو الوطن الأكبر ؛ فان عدداً مهما من الناس ربما توجهت ولاءاتهم نحو الدين أو الطائفة الدينية أو القومية أو الأسرة أو العشيرة ..... الخ التي ينتمي إليها ، فيضعف بالنتيجة الشعور بالمواطنة لديه . فالمواطنة تتسامى على الفئوية لكنها لا تلغيها والمطلوب إن تتواءم معها وتتعايش معها ؛ لتكون المواطنة بوتقة تنصهر فيها كل الانتماءات وبقدر الانسجام والانتظام بين هذه العناصر الولائية والفئوية يجد المواطن نفسه والجماعة التي ينتمي إليها مكانتهم ، وبالتالي فان فقدان الشعور بالانتماء إلى الوطن وبالتكامل الاجتماعي مع أبناء المجتمع يؤدي إلى اتجاه الفرد إلى الولاءات الضيقة القبلية والعشائرية والمذهبية والقومية ..... الخ ، وهكذا فان التحقق من القضية أعلاه يمثل المشكلات الأساسية لهذا البحث ، حيث يستقرأ طبيعة الشعور بالمواطنة لدى طلبة الجامعة .

مشكلة البحث

من ضمن التحولات السياسية – الاجتماعية التي حدثت في العراق ابتداءً من تشكل الدولة العراقية الحديثة عام 1921 وما رافقها من الثورات وانقلابات وانتهاءً بسقوط هذه الدولة عام 2003 على يد القوات الأمريكية ، وتشْكل الحكومات الجديدة . لقد تبنت تلك الحكومات مشاريع تمثل في حدودها الأولية الأسرة ، والقبيلة ، والعشيرة ، والطائفة ، والمذهب ، والقومية .... الخ هذه الحدود التي جعلت الفرد العراقي غارقاً لا يستطيع أن يحدد نقاط الافتراق ، فهو تارة يميل ويُدين بالولاء للأسرة وتارة أخرى للطائفة والمذهب وأحياناً أخرى للعشيرة ؛ وهذا التشضي والتجزء لدى الفرد العراقي رافقه واقع اجتماعي – اقتصادي – وثقافي

متخلف لم يرتق إلى مستوى التحديات التي تواجه المجتمع العراقي . هذا الواقع جعل الفرد العراقي لا شعورياً يميل إلى التحدث عن الحقوق المفقودة مقابل الواجبات المتزايدة يوماً بعد أخر وحكومة بعد أخرى . ومن هنا فان تطبيق الدلالات والمعاني المتعددة لمفهوم المواطنة تعود بالضرورة إلى إحداث نوع من التضامن الاجتماعي والاستقرار السياسي ، وهذا بدوره يشكل أرضية مناسبة لإحداث التنمية الشاملة على كافة الأصعدة ، داخل الدولة التي تطبق مبدأ المواطنة في حين تؤكد التجربة الإنسانية إن تجاوز مفهوم المواطنة داخل الدول (وكما حدث في العراق) يؤدي إلى التفتت الاجتماعي والاضطراب السياسي الذي يصل في اغلب الأحيان إلى الصدام والقتال ، الأمر الذي يشكل أرضية خصبة أيضاً لكافة المسائل التي تقود إلى التخلف والانحطاط . وهكذا تتحدد مشكلة هذا البحث هو في إمكانية الفرد العراقي على التمييز بين مفهوم الحقوق والواجبات في إطار مواطنة فعالة تساهم في تحديد وتشكيل الواقع العراقي الجديد في ظل ظهور كلمات جديدة بدأت تطرق مسامع العراقيين من نوع المواطنة ، والديمقراطية ، وحقوق الإنسان، والمساواة .... وغيرها . في الساحة السياسية والفكرية والاجتماعية ... الخ .

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في ناحيتين :

1. فمن الناحية النظرية : يمثل هذا البحث محاولة لفهم طبيعة الشعور بالمواطنة لدى الإنسان العراقي بشكل عام والطالب الجامعي بدرجة خاصة .
2. أما من الناحية التطبيقية : فيأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة ذات فائدة على المدى المنظور والمستقبلي لأصحاب القرار في مجال إعداد المناهج الدراسية من اجل الوصول إلى رؤية متكاملة للتربية وغرس روح المواطنة لدى الفرد العراقي .

أهداف البحث

تتجلى أهمية البحث في علم الاجتماع بقيمته وواقعية أهدافه وإمكانية تحقيقها ؛ لذلك فإن هذا البحث يهدف إلى :

1. استقراء طبيعة مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة .
2. الوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة ومتغير الجنس ، الخلفية الاجتماعية ، المستوى الاقتصادي ، ومستوى تعليم الوالدين .

تحديد المصطلحات

أولاً : المواطنة

1- المواطنة لغوياً :

- المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن : المنزل تقيم فيه وهو " موطن الإنسان ومحله " وطن يطن وطناً : أقام به ، وطن البلد : اتخذه وطناً ، توطن البلد : اتخذه وطناً ، وجمع الوطن ، أوطان [1].
- الوطن : مكان إقامة الإنسان ومقره ، ولد به أم لم يولد [2].

2- المواطنة اصطلاحاً :

---

[1] - ابن منظور . لسان العرب ، دار المعارف ، بيروت ، مادة (و ط ن) ، د. ت.

[2] - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي . الصحاح ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، مادة (و ط ن) ، د. ت .

- عرفتها موسوعة كولير الأمريكية ؛ بأنها أكثر أشكال العضوية اكتمالاً في جماعة سياسية ما [1] .
- أما الموسوعة العربية العالمية ؛ فإنها تعرف المواطنة على إنها : اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى امة أو وطن [2] .
- وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على إنها : مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية ، وتتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون [3] .

3- ويمكن تعريف المواطنة إجرائياً : بأنها شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك ، ويُنَظم هذا الشعور اجتماعياً وقانونياً وسياسياً ، ويساهم الفرد من خلال هذا الانتماء بشكل فاعل في الحياة الاجتماعية .

ثانياً : الطالب الجامعي

يمكن تعريف الطالب في بحثنا هذا ، بأنه الشخص المستمر بالدراسة بعد المرحلة الإعدادية لمدة تتراوح بين (4 –6) سنوات وكما هو معروف في الجامعات العراقية ، والذي يمتلك من العلم والمعرفة والقدرة في تحليل المواقف الاجتماعية والتي تميزه عن بقية أفراد المجتمع الآخرين .

الإطار النظري

أولاً : المواطنة : إشكالية المفهوم

اقترن مفهوم المواطنة أو ما يدل عليه من مصطلحات عبر التاريخ بإقرار المساواة للبعض أو للكثرة من المواطنين ، على حد وصف (روبرت دال) للممارسة الديمقراطية الراهنة [4].

وتعد المواطنة أوسع مدى من منطوق الكلمة ، فالمواطنة مشتقة من الوطن وما دام الوطن هو القضية وهو الأصل ؛ فإن كلمة المواطنة يحتويها إطار أوسع وهو الدولة الوطنية [5] .

فالمواطنة Citizenship هي صفة المواطن والتي تُحدد حقوقه وواجباته الوطنية . ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية . وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها الجميع وتوحد من اجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات [6] .

ولقد اقترن مفهوم المواطنة بحركة النضال الإنساني من اجل العدل والمساواة والإنصاف ، وكان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة وما يقاربه من مصطلحات في الأدبيات السياسية والفكرية والتربوية ، وتصاعد

---

[1]- احمد صدقي الدجاني . مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية ، مركز يافا للدراسات والأبحاث ، القاهرة ،1999، ص 5 .

[2] - الموسوعة العربية العالمية . مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ،1996 ، ص 311.

[3] - د. محمد غيث . قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995 ، ص 56 .

[4] - د .علي خليفة الكواري . الديمقراطية والتنمية في الوطن العربي ، سلسلة كتب المستقبل العربي (30) ، ط 3 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،2004 ، ص 77 .

[5] - عاطف الغمري . المواطنة ..... والهوية الوطنية ، جريدة الأهرام المصرية ، العدد 43920 ، السنة 131 ، 2007 .

[6] - احمد زكي بدوي . معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 ، ص 60 .

النضال واخذ شكل الحركات الاجتماعية منذ قيام الحكومات الزراعية في وادي الرافدين مـــرورا بحضـــارة سومر وأشور وبابل وحضارات مصر والصين والهند وفارس ..... وأسهمت تلك الحضارات وما انبثق عنها من إيديولوجيات سياسية في وضع أسس الحرية والمساواة تجاوزت إرادة الحكام ، فاتحةً بذلك أفاقـــاً رحبـــة لسعي الإنسان لتأكيد فطرته واثبات ذاته وحق المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات وتحديد الخيارات [1] .

أما في أوربا فيرى الدكتور علي خليفة الكواري إن ثلاثة تحولات كبرى متكاملة حدثت ساهمت في أرساء مبادئ المواطنة في الدولة القومية المعاصرة وهي :

1- بروز الدولة القومية نتيجة صراع الملوك مع الكنيسة الذي انتهى بتبعية كل رعية لملكهم ومذهبه الـــذي اتبعه في إطار المجتمع الذي تقوم فيه دولته بقوميتها وتاريخها وثقافتها المتميزة .

2- المشاركة السياسية التي كانت نتيجة الحاجة المتبادلة بين الدولة وشعبها ، وما نتج عنها من الاعتـــراف بحقوق متبادلة وتشارك في العمل السياسي والإشراف على حركته .

3- حكم القانون ؛ حيث انتشرت في الدولة القومية التي تشكلت ، صياغة القوانين التـــي تـــنظم العلاقـــات الاجتماعية و تلبية السياسية والاقتصادية واستمر إصدار هذه القوانين تلبية لحاجـــات تلـــك المجتمعـــات وانتقل إصدار هذه القوانين بعد ذلك أما تدريجياً – كما في بريطانيا – أو ثورياً كما في فرنسا وأمريكـــا إلى الشعب الذي أصبح مصدر السلطات والتشريع حيث مثل ذلك قمة (المواطنة) [2].

ولقد اجتهد بعض علماء الاجتماع في حصر صور المواطنة الجديدة التي أبرزتها التطورات العالميـــة الراهنة ، ومن أبرزهم (جون يوري) أستاذ علم الاجتماع في جامعة لانكستر في بريطانيا ، ولـــه دراســـة مهمة منشورة عن العولمة والمواطنة ، جاء فيها إن هناك صوراً جديدة ابتدعت للمواطنة وهي :

1- المواطنة الايكولوجية : وهي تتعلق بحقوق والتزامات " مواطن الأرض " .

2- المواطنة الكوزموبوليتانية : وهي تعني كيف ينمـــي النـــاس اتجاهـــاً إزاء المـــواطنين الآخـــرين والمجتمعات والثقافات الأخرى عبر الكوكب .

3- المواطنة المتحركة : وهي تعني بالحقوق والمسؤوليات للزوار ، لأماكن أخرى ولثقافات أخرى [3] .

كما إن هناك مستويات للشعور بالمواطنة نذكر منها :

1- شعور الفرد بالراوبط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدم والجوار والوطن وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها .

2- شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر العصور ، وانه مع جيله نتيجة للماضي وانـــه وجيلـــه بذرة المستقبل .

3- شعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة ، أي بارتباط مستقبله بمستقبلها وانعكاس كل مـــا يصيبها على نفسه ، وكل ما يصيبه عليها .

4- اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه وحركة واحدة [4].

---

[1] - احمد صدقي الدجاني . مصدر سابق .ص 5 .

[2]– د. علي خليفة الكواري . مفهوم المواطنة في الدولة القومية ، مجلة المستقبل العربي ، عدد 2 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ،2001، ص 66.

[3]- السيد يسين . الإصلاح العربي بين الواقع السلطوي والسراب الديمقراطي ، ط 1 ، دار ميربت ، القاهرة ، 2005 ، ص 68 .

[4] – رضوان ابو الفتوح . التربية الوطنية (طبيعتها ، فلسفتها ، أهدافها ، برامجها) المؤتمر الثقافي الرابع ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 1960، ص 127.

ومعنى ذلك إن مصطلح المواطنة يستوعب وجود علاقة بين الدولة أو الوطن والمواطن وإنها تقوم على الكفاءة الاجتماعية والسياسية للفرد ، كما تستلزم المواطنة الفاعلة توافر صفات أساسية في المواطن تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة العامة ، والقدرة على المشاركة في السياسية واتخاذ القرارات .

ثانياً : أبعاد المواطنة

المواطنة مفهوم تاريخي معقد ، له أبعاد عديدة منها ما هو مادي و قانوني ، وثقافي وسلوكي و اجتماعي .... الخ . وبالتالي فإننا يمكن أن نحدد تلك الأبعاد بالاتي :

1- البعد القانوني : من المؤكد إن المواطنة هي في المقام الأول وضع قانوني ، وهذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب ، لكنه أيضاً مجموعة حقوق وحريات يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع ، فالمواطنة قانونياً تعني علاقة الفرد بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تُحددها وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية والتي تحدد وعلى قاعدة المساواة الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات التي عليهم تجاه المجتمع والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والإيفاء بالواجبات . وعادة ما تكون رابطة (الجنسية) معياراً أساسياً لتحديد من هو المواطن وبناءاً عليها تترتب الحقوق والواجبات السياسية ، والمدنية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ....

2- البعد الاجتماعي : إن نقطة تحديد الفرد بالمواطن هي الانتماء لمجموعة من الأفراد (المواطنين) في رقعة جغرافية محددة ومعترف بها داخلياً وخارجياً ، والانتماء محاولة لتشكيل الهوية ومن ثم الولاء تبعاً لفهم تلك الهوية وكينونتها ..

3- البعد الثقافي – السلوكي : إن ممارسة مبدأ المواطنة على ارض الواقع مرتبط إلى حد بعيد بالمنظومة الثقافية السائدة داخل المجتمع ، فالعادات والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية ؛ تعمل بشكل لا واعي على اندماج الذات بالحياة الاجتماعية وفق شروط خاصة تحددها الجماعة وبالتالي تحديد الحقوق والواجبات وممارستها على ارض الواقع.

4- البعد السياسي : تبدو المواطنة اليوم اقرب إلى نمط سلوكي مدني والى مشاركة نشطة ويومية في حياة المجتمع أكثر مما هي وضع قانوني مرتبط بمنح الجنسية ، فالمواطن الصالح مشارك في الحياة العامة بكل تفاصيلها ؛ وهذا الوضع يشمل حرية تشكيل الأحزاب ، حق التظاهر ، الاعتصام ، والمساهمة في تشكيل النظام السياسي .

مكونات المواطنة

للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي إن تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهذه المكونات هي :

أولاً : الانتماء : يُعرف الانتماء بأنه النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى[1] . وعلى الرغم من إن مفهوم الانتماء الاجتماعي يعاني من التعقيد والغموض ، فانه يُعد من أكثر المفاهيم تداولاً في الأدبيات السوسيولوجية والتربوية المعاصرة ، ويميل الباحثون في علم الاجتماع إلى تحديد الانتماء الاجتماعي للفرد وفقاً لمعيارين أساسيين متكاملين هما : العامل الثقافي الذاتي الذي يأخذ صورة الولاء

---

[1] – نجلاء عبد الحميد راتب . الانتماء الاجتماعي للشباب المصري : دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح ، مركز المحروسة للنشر ، القاهرة ، 1999، ص 57.

لجماعة معينة أو عقيدة محددة ، ثم العامل الموضوعي الذي يتمثل في معطيات الواقع الاجتماعي الذي يحيط بالفرد أي الانتماء الفعلي للفرد أو الجماعة ، فالولاء هو الجانب الذاتي في مسألة الانتماء يعبر عن أقصى حدود المشاركة الوجدانية والشعورية بين الفرد وجماعة الانتماء [1].

ثانياً : الحقوق [2]: إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع ، وبالتالي فان معظم الدساتير في تحديدها لحقوق المواطن ترجع إلى مواثيق حقوق الإنسان وأهمها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948والتفصيل الوارد في العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادرين عن هيئة الأمم المتحدة عام 1966م نذكر منها :

1- توفير التعليم . انظر المادة (34) من الدستور العراقي (الفقرة أولا ، وثانياً ، وثالثاً ، ورابعاً) .
2- توفير الخدمات الأساسية وتشمل (السكن النظيف ، الخدمات الصحية ، التأمين والضمان الصحي ، الأمن الاجتماعي ، البيئة النظيفة .... الخ) . انظر المادة (33) من الدستور العراقي (الفقرة أولاً ، وثانياً) والمادة (30) ، والمادة (31) ، والمادة (32)
3- توفير الحياة الكريمة . المادة (15) الباب الثاني من الدستور العراقي تنص على إن لكل فرد الحق في الحياة والأمن والحرية ، ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق أو تقييدها إلا وفقاً للقانون .
4- توفير وضمان العدل والمساواة . المادة (14) الباب الثاني من الدستور العراقي تنص على إن العراقيون متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي .
5- الحرية الشخصية وتشمل (حرية التملك ، وحرية العمل ، وحرية الاعتقاد ، وحرية التعبير عن الرأي ، حق الاجتماع والتظاهر السلمي) المادة (17) الباب الثاني من الدستور العراقي تنص على إن لكل فرد الحق في الخصوصية الشخصية ، وبما لا يتنافى مع حقوق الآخرين ، والآداب العامة . وأيضاً انظر المادة (22) ، والمادة (38) الفقرة أولاً ، وثانياً ، وثالثاً .
6- حق الحصول على الجنسية . المادة (18) الباب الثاني من الدستور العراقي ، أولاً : تنص على إن الجنسية العراقية حق لكل عراقي ، وهي أساس مواطنته . وثانياً : يُحظر إسقاط الجنسية العراقية عن العراقي بالولادة لأي سبب من الأسباب .
7- حق التقاضي : المادة (19) ثانياً ، الباب الثاني من الدستور العراقي تنص على إن التقاضي حق مصون ومكفول للجميع .
8- حق أو حرية التنقل والسفر . المادة (44) أولاً :من الدستور العراقي تنص على إن للعراقي حرية التنقل والسفر والسكن داخل العراق وخارجه . وثانياً : لا يجوز نفي العراقي ، أو إبعاده ، أو حرمانه من العودة إلى الوطن .
9- حرية الإنسان وكرامته .أنظر المادة (19) و المادة (37) من الدستور العراقي (الفقرة أولاً ، وثانياً ، وثالثاً) .

---

[1] - د. علي اسعد وطفة . نسق الانتماء الاجتماعي وأولوياته في المجتمع الكويتي المعاصر : مقاربة سوسيولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، مجلس النشر العلمي في الكويت ، العدد 108، السنة 29، 2003، ص133.

[2] - المواد الدستورية التي حددت الحقوق للمواطن العراقي أعلاه مأخوذة من الدستور العراقي الذي صيغ بعد 4/9/ 2003. وتعد فقراته متوافقة إلى حد ما مع بقية الدساتير العراقية التي تم العمل بها سابقاً . وللمزيد انظر الدستور العراقي http://www.parliament.iq/index.php

10- حق المشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية . المادة (20) من الدستور العراقي تنص علـــى إن للمواطنين رجالاً ونساءً ، حق المشاركة في الشؤون العامة ، والتمتع بالحقوق السياسية ، بما فيهـــا حق التصويت والانتخاب والترشح .

ثالثاً : الواجبات

تختلف الدول عن بعضها العض في تحديد درجة ونوعية الواجبات المترتبة على مواطنيها باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة ، فالدولة في العراق مثلاً ترى بان المشاركة في الانتخابات واجب وطني ، بينما لا ترى دولاً أخرى ذلك . ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن في العراق :

1- احترام النظام
2- التصدي للشائعات التي تساهم في زرع التفرقة وتأجيج الصراعات السياسية والاجتماعية والمذهبية.
3- عدم خيانة الوطن
4- الحفاظ على الممتلكات العامة
5- الدفاع عن الوطن في حال تعرض للغزو والهجوم من الأطراف المعادية
6- التكاتف مع أفراد المجتمع
7- الإخلاص والدقة في أداء الأعمال الحكومية والمجتمعية التي تهدف لخدمة أفراد المجتمع .

إجراءات البحث الميداني

من اجل تحقيق هدف البحث فقد تم القيام بتحديد الجوانب الآتية :

1- منهج البحث وأداته

في ضوء الأهداف المحددة لهذا البحث الذي يعد من البحوث الوصفية التحليلية ؛ تم اعتماد منهج المسح الاجتماعي الذي يستدعي تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة مناسبة يمكن أن تمثل ذلك المجتمع بدرجة مـــا وقد اعتمد الباحث لغرض استحصال البيانات والمعلومات من مجتمع البحث على الاستمارة الاستبيانية والتي تضمنت بعض الأسئلة ذات العلاقة بموضوع البحث ، هذا بالإضافة إلى اعتماد المقابلة والملاحظة البســيطة كوسائل لأستحصال المعلومات إثناء العمل الميداني.

2- فرضيات البحث : يسعى البحث الحالي إلى اختبار مجموعة من الفرضيات المتعلقة بالمتغيرات المستقلة للبحث وهي :

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس ومفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة .
2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الاجتماعية للطالب ومفهوم المواطنة .
3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للطالب ومفهوم المواطنة .
4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم أباء الطلبة ومفهوم المواطنة .
5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم أمهات الطلبة ومفهوم الطلبة .

مجتمع البحث وعينته

يتشكل مجتمع البحث من الذكور والإناث من طلبة جامعة بابل وللمراحل الدراسية كافة ؛ إذ بلغ عددهم (13150) ، ونظراً لتجانس مجتمع البحث فقد تم سحب عينة عشوائية طبقية تمثل (3%) مـــن مجتمـــع البحث الكلي . وبالتالي بلغ مجموع العينة (394) طالب وطالبة من الدراسة الصباحية فقط .

جدول رقم (1) :يوضح توزيع العينة حسب الكليات

الكلية	العدد الكلي	العينة المسحوبة
كلية الفنون الجميلة	1435	43
كلية القانون	835	25
كلية الهندسة	1334	40
كلية العلوم	1574	47
كلية الطب	670	20
كلية التربية	3028	91
كلية التربية الرياضية	671	20
كلية التربية الاساسية	1460	44
كلية علوم البنات	803	24
كلية طب الاسنان	440	13
كلية الاداب	402	12
كلية الزراعة	503	15
المجموع	13150	394

3- حدود البحث ومجالاته

لكل بحث مجالاتٍ ثلاث . وقد تحدد بحثنا بجامعة بابل ، والتي تضمنت (12) كلية ؛ ست منها إنسانية : (الفنون الجميلة ، القانون ، التربية ، التربية الرياضية ، التربية الأساسية ، الآداب) . أما الكليات العلمية فهي : (الهندسة ، العلوم ، الطب ، علوم البنات ، طب الأسنان ، والزراعة).

وقد شمل البحث طلاب جامعة بابل ، وللمراحل الدراسية كافة خلال العام الدراسي 2007 – 2008 ، أما عن المجال الزماني ، فقد استغرقت الدراسة الميدانية فترة امتدت من 26/ 3 / 2008 الى1/ 5 / 2008

5- الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية الملائمة لتحقيق أهداف البحث وهي، النسب المئوية ،والمتوسط الحسابي ، واختبار كا^2 .

ثانياً : نتائج الدراسة

1- خصائص عينة البحث

أ – الجنس :

أظهرت البيانات الميدانية إن نسبة الذكور بلغت 43% من مجموع العينة البالغة (394طالباً وطالبة) في حين تشكل نسبة الإناث 57% من العينة نفسها . وكما هو موضح في الجدول رقم (2) .

جدول رقم (2): يوضح البيانات الأساسية عن وحدات العنة

الخصائص		%	الخصائص		%	الخصائص		%
الجنس	ذكور	43	المرحلة الدراسية	م. أولى	26.7	مستوى تعليم الأمهات*	ضعيف	38
	إناث	57		م. ثانية	26.7		وسط	42
العمر	18–20	46		م. ثالثة	24.3		عالي	20
	21–23	46		م. رابعة	19.2	مهنة الآباء	موظف	43
	24–26	8		م. خامسة	1.7		متقاعد	21
	27–29	–		م. سادسة	0.8		كاسب	24
التخصص الدراسي	علمي	49	مستوى الدخل	عالي	10		أعمال حرة	4
	إنساني	51		متوسط	73		فلاح	2
محل السكن	م. محافظة	46		منخفض	17		عسكري أو شرطي	6
	م. قضاء	24.6	مستوى تعليم الآباء*	ضعيف	15.3	مهنة الأمهات	موظفة	35.7
	م. ناحية	22		وسط	42.8		ربة بيت	60.6
	قرية	7.4		عالي	41.9		متقاعدة	3.7

- باستثناء 41 أب متوفي
- باستثناء 13 أم متوفية

ب – العمر :

أظهرت البيانات الميدانية إن المتوسط الحسابي لأعمار المبحوثين هو (22) سنة ، غالبيتهم (362 مبحوثاً) أي ما نسبته 92% تتراوح أعمارهم ما بين (18 – 23) سنة ، أما الباقون من أفراد العينة (32 مبحوثاً) أي ما نسبته 8% تتراوح أعمارهم ما بين (24 – 26) سنة.

ج – التخصص الدراسي

بينت المعلومات الميدانية إن (193 مبحوثاً) أي ما نسبته 49% يتخصصون في الدراسات التطبيقية ؛ في حين إن (201 مبحوثاً) أي ما نسبته 51% يتخصصون في الدراسات الإنسانية.

د – محل السكن :

يتضح من خلال البيانات التي يعرضها الجدول رقم (2) أعلاه ؛ إن القاطنين في مركز المحافظة (181) قد بلغت نسبتهم 46% ، في حين بلغت نسبة القاطنين في مركز القضاء 24.6% ، وفي الوقت ذاته فان القاطنين في مركز الناحية شكلوا ما نسبته 22% ، في حين كانت نسبة القاطنين في المناطق الريفية 7.4% .

هـ – المرحلة الدراسية

تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (2) أعلاه إلى إن 26.7 هي نسبة الطلبة في المرحلتين الأولى والثانية من مجموع المبحوثين ، في حين بلغت نسبة المرحلة الثالثة 24.9% ، وفي الوقت ذاته بلغت نسبة المرحلة الرابعة 19.2% من مجموع المبحوثين ، كما مثلت نسبة 1.7% طلبة المرحلة الخامسة ، في حين شكل طلبة المرحلة السادسة ما نسبته 8% من مجموع المبحوثين .

و – مستوى الدخل :

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أعلاه ؛ إلى إن غالبية أفراد العينة هم من ذوي الدخول المتوسطة ، إذ بلغت نسبتهم 73% ، أما أفراد العينة الذين عُد مستوى دخلهم منخفضاً فقد بلغت نسبتهم 17% من أفراد العينة الكلية ، أما أفراد العينة الذين أشاروا إلى إن مستوى دخلهم عالياً ، فقد بلغت نسبتهم 10% من مجموع أفراد العينة ككل .

ر – مستوى تعليم الوالدين :

تؤكد المعلومات الواردة في الجدول رقم (2) أعلاه ؛ إلى إن (54مبحوثاً) أجابوا بان مستوى تعليم أبائهم ضعيف أي من (الابتدائية فما دون) إذ بلغت نسبتهم 15.3% ، في مقابل (143 مبحوثاً) أجابوا بان مستوى تعليم أمهاتهم ضعيف بلغت نسبتهم 37.5% . بينما تبين إن نسبة المبحوثين الذين كان تعليم آباؤهم متوسطة أو إعدادية أو معهد بلغت 42.8% في مقابل 41.9 من الأمهات في نفس المستوى . وأخيراً ظهر إن نسبة الآباء الحاصلين على تعليم دبلوم عالي أو على جامعة أو شهادة عليا كانت 41.9 % ، مقابل 20.4% من الأمهات في نفس مستوى التعليم .

ز – مهنة الوالدين :

تأتي البيانات المعروضة في الجدول رقم (2) ؛ لتبين إن أباء العينة يتوزعون على عدد من المهن ، جاء في مقدمتها الوظائف الحكومية حيث شكلت ما نسبته 43% مقابل 35.7 من هذه المهن لأمهات المبحوثين ، أما الكسبه فقد جاءوا بالمرتبة الثانية بعد الوظائف الحكومية بالنسبة للآباء ، إذ شكلت نسبتهم 24% من مجموع أباء العينة ، في حين مثلت ربات البيوت ما نسبته 60.6% من مجموع أمهات العينة .

أما بالنسبة الآباء المتقاعدين فقد شكلت نسبتهم 21% على عكس الأمهات المتقاعدات اللواتي شكلت نسبتهن 3.7% من مجموع أمهات العينة ، أما المهن (أعمال حرة أو فلاحة أو عسكري أو شرطي) بالنسبة لمهن الآباء فقد شكلت النسب التالية 4% ، 2% ، 6% وعلى التوالي من مجموع مهن أباء العينة .

– النتائج العامة للدراسة / توصيف الظاهرة

أ – الواجبات تجاه الوطن

إن انتماء الفرد (المواطن) إلى مجتمعه في إطار عملية اجتماعية ، ثقافية ، سياسية ، اقتصادية .... الخ تجعله يرتبط معهم بروابط مصيرية وأهداف مشتركة ، هذه الروابط ترتب على الفرد داخل المجتمع مجموعة من الواجبات تجاه أفراد مجتمعه الآخرين .

جدول رقم (3) يوضح مستوى إدراك المبحوثين للواجبات تجاه الوطن

الإجابات / هل عليك واجبات تجاه وطنك	العدد	%
نعم علي واجبات	335	85
لا ادري	42	10.7
لا ليس علي واجبات	17	4.3
المجموع	394	100

تشير النتائج المعروضة في الجدول رقم (3) أعلاه ، إلى إن 85% من عينة البحث يؤيدون بأن عليهم واجبات تجاه وطنهم ، في حين أجاب 10.7% بأنهم لا يدرون إن كانت عليهم واجبات تجاه وطنهم أم لا ، مقابل 4.3% يرون بأنه لا يوجد عليهم واجبات تجاه وطنهم . من هنا نستنتج وجود فهم عالي لدى المبحوثين للمواطنة على إنها ترتب واجبات على المواطن تجاه وطنه .

ب – أداء الواجبات

إن شعور الفرد بان عليه واجبات تجاه وطنه لا يكفي لوحده ، بل إن تأدية هذه الواجبات يمثل الفهم الصحيح والواقعي ، وبالتالي يتبلور مفهوم المواطنة . وحول موضوع تأدية المبحوثين لواجباتهم تجاه وطنهم ، فقد أبدى 9.35 من العينة بأنهم أدوا جميع الواجبات المترتبة عليهم ، مقابل 20.1% أشاروا إلى إنهم أدوا كثيراً منها ، و39% أدوا بعضها ، في حين 31.6% منهم أدوا القليل منها . والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) يوضح موقف المبحوثين من أداء الواجبات

ما الذي أديته من واجبات / الإجابات	العدد	%
جميعها	35	9.3
كثير منها	76	20.1
بعضها	147	39
قليل منها	119	31.6
المجموع	*377	100

* باستثناء 17 مبحوثاً أجابوا بأنهم ليس لديهم واجبات تجاه وطنهم

ج – الرضا عن أداء الواجبات

وعند السؤال عما هو مستوى رضا المبحوثين عن أدائهم للواجبات المترتبة عليهم تجاه وطنهم ، أبدى 25.5 منهم بأنهم راضون كثيراً عن ذلك ، مقابل 41.6% كانوا راضين إلى حد ما ، و 21.5% راضين قليلاً ، و 11.4% ليسوا راضين عن أدائهم لواجباتهم تجاه الوطن . والجدول رقم (5) يوضح ذلك .

جدول رقم (5) يوضح موقف المبحوثين من الرضا عن أداء الواجبات

هل أنت راض عن أداء الواجبات تجاه الوطن / الإجابات	العدد	%
كثيراً	96	25.5
إلى حد ما	157	41.6
قليلاً	81	21.5
لا لست راضياً	43	11.4
المجموع	*377	100

* باستثناء 17 مبحوثاً أجابوا بأنهم ليس لديهم واجبات تجاه وطنهم

د – الولاء

لكل منا ولاءات متعددة ، تبعا لطبيعة المظاهر الاجتماعية والثقافية التي تحيط بالفرد ، لكن هذه الولاءات يتم ترتيبها حسب الأولويات وبما يعكس العقلية السائدة ومدى رؤيتها للواقع الاجتماعي المعاش ؛ وبالتالي فإنها تختلف من شخص لأخر ، ومن فترة زمنية لأخرى . لكن هذه الولاءات لا تتعارض أو تتقاطع فيما بينها وإنما تشكل بمجموعها شخصية الفرد العراقي . وقد أظهرت نتائج الدراسة وكما هو موضح في جدول رقم (6) إن ترتيب ولاءات المبحوثين كانت كما يلي : العائلة ، الوطن ، المذهب ، العشيرة ، القومية ، الأمة .

جدول رقم (6) يوضح موقف المبحوثين من ترتيب الولاءات *

الولاء حسب الأهمية / الإجابات	القيم الرقمية	الترتيب
العائلة	319	1
العشيرة	218	4
الوطن	297	2
الأمة	116	6
المذهب	266	3
القومية	145	5

- المجموع أكثر من عدد العينة وذلك لترك الحرية للمبحوثين في اختيار أكثر من إجابة

هـ – الحصول على الحقوق

مثلما ترتب المواطنة واجبات على الفرد تجاه وطنه ؛ فإنها ترتب على الوطن أو المجتمع حقوقاً تجاه أبنائه ... ولمعرفة ما الذي حصل عليه المبحوثين من حقوقهم باعتبارهم مواطنين في هذا المجتمع ؛ فقد أوضحت نتائج الدراسة وكما هو مبين في الجدول رقم (7) أدناه ، بأن أقلية لم تتجاوز 0.3% من المبحوثين قد حصلوا على حقوقهم جميعا ، مقابل أقلية مماثلة لم تتجاوز 1% حصلوا على كثير منها ، أما الذين أكدوا على إنهم حصلوا على بعض الحقوق فكانت نسبتهم 17.5% ، في حين أكدت نسبة كبيرة نسبياً بلغت 41.9% من العينة على إنهم حصلوا على قدر قليل من الحقوق . مقابل 39.3% كانوا قد أشاروا إلى إنهم لم يحصلوا على أي حقٍ يُذكر .

جدول رقم (7) يوضح موقف المبحوثين من الحصول على الحقوق

الإجابات / ما الذي حصلت عليه من حقوق	العدد	%
جميعها	1	0.3
كثير منها	4	1
بعضها	69	17.5
قليل منها	165	41.9
لا شيء	155	39.3
المجموع	394	100

و – أُسس إعطاء الحقوق

إن القانون داخل المجتمع يكفل للمواطنين الحصول على حقوقهم بالتساوي ، بغض النظر عن اللون والجنس والمذهب والقومية .... ، ولكن كيف يحصل أبناء المجتمع العراقي على حقوقهم ، فهذا ما أوضحته نتائج الدراسة في الجدول رقم (8) .

جدول رقم (8) يوضح أُسس حصول الأفراد على حقوقهم *

الإجابات / كيف تحصل على حقوقك	القيم الرقمية	التسلسل المرتبي
بالمساواة والعدالة	56	4
العمر والجنس	22	5
الانتماء السياسي	244	1
الانتماء المذهبي	92	3
الانتماء القومي	15	6
المادة والعلاقات	94	2

* المجموع أكثر من عدد العينة وذلك لترك الحرية للمبحوثين في اختيار أكثر من إجابة

تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (8) إلى إن مبدأ الانتماء السياسي يأتي بالمرتبة الأولى من أُسس حصول الفرد على حقوقه ، يليه المادة والعلاقات ، ثم الانتماء المذهبي، يليها المساواة والعدالة ، ومن ثم أساس العمر والجنس ، وأخيراً الانتماء القومي .

ر – مستوى التمتع بالحقوق

إن إحساس الفرد بالمواطنة وتعبيره عنها بمظاهر سلوكية مرتبطة بمستوى تمتعه بحقوقه داخل الوطن . وكما هو موضح في الجدول رقم (9) .

جدول رقم (9) يوضح مستوى تمتع المبحوثين بحقوقهم *

الإجابات / مستوى التمتع بالحقوق	القيم الرقمية	مستوى التمتع
حرية التملك	784	وسط
حرية التنقل	792	عالي
حرية السفر	649	وسط
حرية التعليم	956	عالي
حرية تشكيل الأحزاب	837	عالي
حرية تنظيم المظاهرات	728	وسط
حرية إبداء الرأي	677	وسط
حرية العمل	682	وسط
حرية الحصول على الخدمات	514	ضعيف

- المجموع أكثر من عدد العينة وذلك لترك الحرية للمبحوثين في اختيار أكثر من إجابة

لقد أوضحت نتائج الدراسة من خلال الجدول رقم (9) أعلاه ، إن مستوى تمتع المبحوثين بحقوقهم داخل الوطن كان ضعيف بالنسبة لحق الحصول على الخدمات الأساسية ، ووسط لحقوق التملك والسفر وتنظيم المظاهرات وإبداء الرأي والعمل . وعالي بالنسبة لحقوق التنقل ، التعليم ، وتشكيل الأحزاب .

ز – المسؤولية وتحملها تجاه الوطن

المواطنة تعني مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة التي تهم أفراد المجتمع بشكل خاص ، كالشؤون الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية .... وغيرها والتي تحقق حالة الاندماج والتكيف لدى الفرد مع مجتمعه . وحول هذا المفهوم تباينت إجابات المبحوثين .

جدول رقم (10) يوضح مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما

هل تشارك بدور ما في الشؤون العامة / الإجابات	العدد	%
نعم	285	72.3
إلى حد ما	100	25.4
كلا	9	2.3
المجموع	394	100

تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (10) أعلاه ؛ إلى إن نسبة المؤيدين الذين يرون بان المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة بلغت 72.3% ، في حين رفض 2.3% فكرة المشاركة ، وكان موقف الآخرين 25.4% مترددين بين الموافقة على المشاركة وعدمها في الشؤون العامة داخل المجتمع .

ح – تحمل المسؤولية والتعرض للمتاعب

إن تحمل المسؤولية ليس بالأمر الهين ، فهو يتطلب الصبر والعمل الجاد ومتاعب تلك المسؤولية والتي يتجنبها الكثير من الأفراد داخل المجتمع ، أما خوفاً ، وأما لعدم وجود القدرة ، وأما خنوعاً .

جدول رقم (11) يوضح موقف المبحوثين من تحمل المسؤولية

هل تحمل المسؤولية تعرضك للمتاعب / الإجابات	العدد	%
نعم	124	31.5
إلى حد ما	193	49
كلا	77	19.5
المجموع	394	100

وانسجاماً مع أعلاه ؛ فقد بينت المعلومات الميدانية الواردة في الجدول رقم (11) إن 31.5% من المبحوثين يعتقدون بان تحملهم للمسؤولية سوف يعرضهم للمشاكل أو المتاعب التي هم في غنى عنها ، بينما يرى 19.5% عكس ذلك ، في حين كان 49% من مجموع المبحوثين مترددين بين تحمل مصاعب مسؤولية المشاركة أو عدم المشاركة أصلاً .

ط – العنف وتهديد مصالح الوطن

كما إن الجزء الأساسي من تحمل المسؤولية بالنسبة للمواطن هو الحفاظ على مصالح الوطن واستقراره من كل ما يتهدده من مخاطر وصعاب ، هذا الأمر دفع الباحث إلى سؤال المبحوثين عن مواقفهم لميل البعض إلى العنف والتطرف في المواقف والأفكار أم لا .

جدول رقم (12) يوضح موقف المبحوثين من إن الميل إلى العنف والتطرف يهدد مصالح الوطن

هل تعتقد إن العنف يهدد مصالح الوطن / الإجابات	العدد	%
نعم	313	79.4
إلى حد ما	64	16.3
كلا	17	4.3
المجموع	394	100

وقد بينت المعلومات الواردة في الجدول رقم (12) أعلاه ؛ إن غالبية أفراد العينة وبنسبة 79.4% يرون إن ميل البعض إلى العنف والتطرف يهدد مصالح الوطن واستقراره ، بينما أكد 4.3% عكس ذلك ، في حين كانت نسبة 16.3% من العينة متردد حول قضية العلاقة بين العنف والتطرف و مصالح الوطن واستقراره .

ظ – الابتعاد عن الحياة السياسية

إن احد أوجه المشاركة في إدارة شؤون المجتمع هي المشاركة السياسية ، ولقد أفرزت حالة التغيير الجديدة في العراق جملة من المشكلات بما فيها السياسية ؛ فهل أصبح المواطن العراقي قادراً على تحديد موقفه من الولوج إلى الحياة السياسية .

جدول رقم (13) يوضح موقف المبحوثين حول الابتعاد عن الحياة السياسية

هل من الأفضل الابتعاد عن الحياة السياسية / الإجابات	العدد	%
نعم	184	46.7
إلى حد ما	114	28.9
كلا	96	24.4
المجموع	394	100

أوضحت البيانات الواردة في الجدول رقم (13) أعلاه ؛ إن 46.7% من العينة يرون بان من الأفضل الابتعاد عن الحياة السياسية أو المشاركة فيها ، مقابل 24.4% أكدوا على ضرورة المشاركة في الحياة

السياسية لأن تلك مسؤولية أفراد المجتمع وليس غيرهم ، في حين إن 28.9% كانوا مترددين في اتخاذ موقف إزاء أفضلية الابتعاد عن الحياة السياسية .

ع – الموقف من القوات الأجنبية

إن من أهم الواجبات المترتبة على المواطن تجاه وطنه هي المحافظة على وحدته وكرامته تجاه القوات المحتلة أو التي تحاول احتلاله ؛ وبالتالي فدفاعه عن الوطن هو الجانب الذي يبلور مفهوم المواطنة لدى أفراد المجتمع . وهذا ما حاولنا توضيحه من خلال سؤال المبحوثين حول نظرتهم إلى القوات الأمريكية في العراق.

لقد تبين إن غالبية أفراد العينة وبنسبة 85% ينظرون إلى القوات الأمريكية في العراق على إنها قوات محتلة ، مقابل 12% ينظرون إليها على إنها قوة دولية لحفظ النظام ، في حين يرى 3% فقط من مجموع أفراد العينة بان القوات الأمريكية المتواجدة على الأراضي العراقية هي قوات محررة . وكما هو موضح في الجدول رقم (14) .

جدول رقم (14)يوضح موقف المبحوثين للقوات الأمريكية

كيف تنظر إلى القوات الأمريكية / الإجابات	العدد	%
محتلون	336	85
محررون	11	3
قوة دولية لحفظ النظام	47	12
المجموع	394	100

إن استقرار العراق مطلب أساسي لكل أبنائه بمختلف طوائفهم وقومياتهم وأعراقهم ، إلا إن تواجد قوات أجنبية على أراضيه يمكن أن تساهم في زعزعة هذا الاستقرار وبما يخدم مصالحها. ولكن هل يتمنى أفراد المجتمع العراقي خروج هذه القوات من بلاده أم لا .

جدول رقم (15) يوضح موقف المبحوثين من خروج القوات الأجنبية

هل تتمنى خروج القوات الأمريكية / الإجابات	العدد	%
نعم	375	95
كلا	19	5
المجموع	394	100

بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (15) أعلاه ؛ إن غالبية أفراد العينة وبنسبة 95% تمنوا خروج القوات الأمريكية من العراق ، نقابل 5% فقط لم يتمنوا ذلك .

ولكن ما هي الصيغة الأكثر قبولاً في عملية خروج القوات الأمريكية من العراق ، وهل لدى أفراد المجتمع العراقي القدرة في إيجاد حالة توافقية لعملية خروج هذه القوات .

جدول رقم (16)يوضح موقف المبحوثين حول طبيعة خروج القوات الأمريكية

الإجابات / حالة خروج القوات الأمريكية	العدد	%
فوراً وكلي	188	50.2
تدريجي وعلى مراحل	187	49.8
المجموع	*375	100

* باستثناء 19 مبحوثاً رفض خروج القوات الأمريكية

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (16) أعلاه ؛ بان أفراد العينة قد تقاربت وجهات نظرهم حول الحالة التي يفضلون من خلالها خروج القوات الأمريكية ، إذ إن 50.2% من أفراد العينة قرروا انه يجب أن تخرج هذه القوات فوراً وبشكل كلي ، في مقابل 49.8% من أفراد العينة يرون إن خروجها يجب أن يكون تدريجي وعلى مراحل .

إن عملية خروج القوات الأمريكية من العراق سواء أكان بشكل كلي أم تدريجي يتطلب وسائل أو أدوات تتناسب وطبيعة الأوضاع التي يعيشها العراق . ولكن ما هي أحسن الوسائل التي يعتقد أفراد العينة بأنها مناسبة لخروج هذه القوات .

جدول رقم (17) يوضح موقف المبحوثين حول أحسن وسيلة لإخراج القوات الأمريكية

ما هي أحسن وسيلة لإخراج القوات الأمريكية / الإجابات	العدد	%
بالقوة	90	24
عن طريق العمل السياسي	285	76
المجموع	*375	100

* باستثناء 19 مبحوثاً رفض خروج القوات الأمريكية

لقد بينت النتائج الواردة في الجدول (17) أعلاه ؛ بان غالبية أفراد العينة وبنسبة 76% يعتقدون بان العمل السياسي هو أحسن الطرق لإخراج القوات الأمريكية من العراق ، مقابل 24% يعتقدون بان إخراج القوات الأمريكية يجب أن يكون بالقوة .

ف – الموقف من المليشيات

إن واحدة من اعقد المشكلات التي واجهها المجتمع العراقي هي وجود المليشيات التي نمت وترعرعت في ظل الانهيار الكامل للمؤسسات الأمنية والعسكرية والسلطة السياسية بعد دخول القوات الأمريكية واحتلال العراق.

جدول رقم (18) يوضح موقف المبحوثين من المليشيات المسلحة

ما هو موقفك من المليشيات المسلحة / الإجابات	العدد	%
أوافق على تشكيلها	42	10.6
لا أوافق على تشكيلها	352	89.4
المجموع	394	100

إن النتائج الواردة في الجدول رقم (18) أعلاه ؛ بينت إن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على تشكيل المليشيات المسلحة وبنسبة 89.4% ولم تشذ عن هذا الموقف إلا نسبة ضئيلة بلغت 10.6% . وربما يعود ذلك إن هذه المليشيات بدأت تمارس أساليب ألحقت الضرر بإفراد المجتمع ، ناهيك عن المجازر التي ارتكبتها بعض هذه المليشيات تجاه المجتمع بشكل عام ، وهذا ما يجعل المواطن الصالح يرفض هذه المليشيات .

إن الحالة العراقية جعلت المليشيات حالة واقعية مفروضة على المجتمع العراقي سواء بسلبياتها أم بايجابياتها ، وباعتبار أفراد العينة مواطنين يهمهم تحقيق الصالح العام ، جاء السؤال التالي ؛ ما هو الحل للمليشيات الموجودة ؟ .

جدول رقم (19) يوضح موقف المبحوثين حول الحل الأمثل للمليشيات المسلحة

برأيك ما الحل الأمثل للمليشيات المسلحة / الإجابات	العدد	%

محاربتها وحلها بالقوة	143	40.7
دمجها مع مؤسسات الدولة المدنية	107	30.4
دمجها مع مؤسسات الدولة العسكرية	102	28.9
المجموع	352*	100

* باستثناء 42 مبحوثاً وافقوا على تشكيل المليشيات المسلحة

لقد بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (19) أعلاه ؛ بان 40.7% يرون بان الحل الأمثل لحل المليشيات المسلحة هو محاربتها وحلها بالقوة ، مقابل 30.4% يرون بان دمجها مع مؤسسات الدولة المدنية هو الحل الأمثل ، في حين أكد 28.9 إن دمجها مع مؤسسات الدولة العسكرية هو الحل الأمثل للمليشيات المسلحة .

ك – الموقف من الفدرالية

قد تكون الفدرالية حالة جديدة على الفكر السياسي العراقي انعكست بشكل مباشر على الساحة الاجتماعية من خلال رؤى الأحزاب السياسية وطبيعة تعاطيها مع الفدرالية ، وتحديد ايجابياتها وسلبياتها على المواطن . فهل يستطيع المواطن العراقي تحديد مفهوم الفدرالية باعتباره أصبح عنصراً مشاركا في الساحة السياسية .

من هنا تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (20) أدناه ؛ إلى إن غالبية أفراد العينة وبنسبة 50% يرون بان الفدرالية تشكل حالة سلبية تقود إلى تقسيم البلد ، كما أشار 27.7% إلى إن الفدرالية ليست بضرورة ، ولم يُشر إلى ضرورة الفدرالية إلا 22.3% من العينة .

جدول رقم (20) يوضح موقف المبحوثين من تقسيم العراق إلى فدراليات

ما هو رأيك بالفدرالية / الإجابات	العدد	%
الفدرالية شيء ضروري	38	9.6
الفدرالية ضرورة إلى حد ما	50	12.7
الفدرالية ليست بضرورة	109	27.7
الفدرالية حالة سلبية تقود إلى تقسيم البلد	197	50
المجموع	394	100

2 – قياس مفهوم المواطنة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية

إن مفهوم المواطنة من المفاهيم الاجتماعية التي يصعب قياسها بكل مباشر ، وإنما يستدل عليها من خلال سلوك الأفراد أو إجاباتهم اللفظية على الأسئلة الواردة في استمارة البحث . ولذلك وبغية الخروج بنتيجة واضحة من البيانات المعروضة في هذا البحث ، فقد تم اختيار بعض الأسئلة الأساسية واعتبارها مقياساً للمواطنة لدى المبحوثين . هذه الأسئلة هي وكما وردت في استمارة البحث :

1- هل ترى إن عليك واجبات اتجاه وطنك وانه يجب عليك تأديتها .

نعم ( ) ، لا ادري ( ) ، لا ليس علي واجبات ( ) .

2- هل أنت راض عما قمت به من واجب تجاه وطنك .

كثيراً ( ) ، إلى حد ما ( ) ، قليلاً ( ) ، لا لست راضياً .

3 – ما الذي حصلت عليه من حقوقك باعتبارك مواطناً عراقياً .

جميعها ( ) ، كثير منها ( ) ، بعضها ( ) ، قليل منها ( ) ، لاشيء ( ).

4- المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة .

نعم ( ) ، إلى حد ما ( ) ، كلا ( ).

5- هل تعتقد بان المشاركة في تحمل المسؤولية تعرضك لمتاعب انت في غنى عنها .

نعم ( ) ، إلى حد ما ( ) ، كلا ( ).

6- هل ترى بان من الأفضل أن تبتعد عن الحياة السياسية لأن تلك مسؤولية القادة والحكومات والأحزاب السياسية فقط .

نعم ( ) ، إلى حد ما ( ) ، كلا ( ).

وقد تم إعطاء بدائل الإجابات قيم رقمية وهي : نعم (3) ، لا ادري (2) ، كلا (1) ، كثيراً (4) ، إلى حد ما (3) ، قليلا (2) ، جميعها (5) ، كثير منها (4) ، بعضها (3) .

وبناءً على القيم الرقمية المعطاة لبدائل الإجابة فان كل مبحوث سوف يحصل على قيم رقمية تتراوح بين (6- 21) ،وعلى ضوء هذه القيم سوف يتم تصنيف المبحوثين إلى ثلاث مستويات تعبر عن درجة المواطنة وكما هو موضح في الجدول رقم (20) أدناه .

جدول رقم (21) : يوضح مقياس مستوى (مفهوم) المواطنة

مستوى المواطنة	القيم الرقمية	المبحوثين		متوسط القيم
		العدد	%	(الوسط الحسابي)
مواطنة ضعيفة	10 – 6	96	24.4	14.05
مواطنة وسط	14 – 11	119	30.2	
مواطنة عالية	21 – 15	179	45.4	
المجموع	–	394	100	

تؤكد البيانات الواردة في الجدول رقم (21) في أعلاه والمستمدة من إجابات المبحوثين إزاء الفقرات الست المذكورة أعلاه ، بان ما يقرب من نصف العينة 45.4% كانت قد أظهرت مواطنة عالية ، في حين كانت نسبة أولئك الذين اظهروا مستوى متوسط من المواطنة 30.2%، أما الذين كانت مواطنتهم ضعيفة فلم تتجاوز نسبتهم 24.4% . ولنا أن نتساءل عن العوامل التي تقف وراء هذا التباين في مستوى المواطنة عند الطلبة المبحوثين بناءاً على الفرضيات المطروحة في هذا البحث . وللإجابة عن هذا التساؤل سنعمد إلى ربط مستوى المواطنة بعدد من المتغيرات المهمة وكما يأتي :

1 – الفرضية الأولى : العلاقة بين جنس الطالب ومفهوم المواطنة

لجنس الطالب تأثير كبير في عملية فهم المتغيرات الاجتماعية والثقافية .... التي تحدث داخل المجتمع خصوصا في المرحلة الجامعية التي تعد الأهم في حياة الفرد .

وعند تطبيق قيمة كا^2 لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين جنس الطالب ومستوى مفهوم المواطنة ، وجد إن قيمة كا^2 (8.47) وهي اكبر من القيمة الجدولية (5.9) على مستوى ثقة 95% وبدرجة حرية (2) ، أي إن موقع الإناث في مقياس المواطنة أعلى من موقع الذكور فيه . وكما هو موضح في الجدول رقم (22) أدناه .

جدول رقم (22) يوضح العلاقة بين جنس الطالب ومستوى مفهوم المواطنة

مستوى المواطنة	ضعيف	وسط	عالي	المجموع	قيمة كا^2

جنس الطالب					
ذكور	57	76	38	171	8.47
إناث	69	75	79	223	
المجموع	126	151	117	394	

2 – الفرضية الثانية : العلاقة بين الخلفية الاجتماعية ومفهوم المواطنة

تعد الخلفية الاجتماعية للفرد إحدى المرتكزات الأساسية التي تقاس من خلالها شخصيته وسلوكه وأفكاره وتوجهاته العامة ، وبالتالي فهم طبيعة الخلفية الاجتماعية يقود إلى فهم طبيعة التوجه نحو الوطن والمشـــاركة الفعالة مع بقية أفراد المجتمع في تنميته والدفاع .

جدول رقم (23) يوضح العلاقة بين الخلفية الاجتماعية ومفهوم المواطنة

مستوى المواطنة / الخلفية الاجتماعية	ضعيف	وسط	عالي	المجموع	قيمة كا^2
مركز محافظة	52	59	70	181	13.87
مركز قضاء	34	27	36	97	
مركز ناحية	23	44	20	87	
قرية	7	13	9	29	
المجموع	116	143	135	394	

وعند تطبيق قيمة كا^2 لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين الخلفية الاجتماعية ومفهوم المواطنة . وجد إن قيمة كا^2 (13.87) اكبر من القيمة الجدولية (12.59) على مستوى ثقة 95% ودرجة حريـــة (6) ، أي إن للخلفية الاجتماعية تأثير في تحديد مستوى المواطنة لدى الطالب المبحوث .وبشكل عام فان الطلبـــة مـــن ذوي الخلفية الحضرية أكثر مواطنة من الآخرين .

3 – الفرضية الثالثة : العلاقة بين المستوى الاقتصادي ومفهوم المواطنة

يعد المستوى الاقتصادي احد أهم العوامل التي تؤثر على الفرد وتحديد الدرجة التي يرى مـــن خلالهـــا طبيعة علاقته مع أفراد مجتمعه أولاً والدولة ثانياً ، فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي نظر الفرد للدولة علـــى إنها راعية لحقوقه ملبية لمتطلباته اليومية والعكس صحيح .

جدول رقم (24) يوضح العلاقة بين المستوى الاقتصادي ومستوى مفهوم المواطنة

مستوى المواطنة / المستوى الاقتصادي	ضعيف	وسط	عالي	المجموع	قيمة كا^2
عالي	17	12	10	39	16.25
متوسط	79	86	124	289	
منخفض	19	32	15	66	
المجموع	115	130	149	394	

وعند تطبيق قيمة كا^2 لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين المستوى الاقتصادي ومستوى المواطنة ؛ وجـــد إن قيمة كا^2 (16.25) وهي اكبر من القيمة الجدولية (9.4) على مستوى ثقة 95% ودرجة حرية (4).

4 – الفرضية الرابعة : العلاقة بين مستوى تعليم الأب ومفهوم المواطنة لدى الأبناء

إن من حق الباحث أن يتوقع إن للمستوى التعليمي الذي يتمتع به الأب تأثير كبيـــر بطموحـــات وأفكـــار الأبناء ونظرتهم إلى الواقع وتكيفهم الاجتماعي ، ومدى تقبلهم للواقع السياسي والقانوني الذي تتمتع به الدولة وما تقوم به من خدمات ، فالمستوى التعليمي للأب يخلق جواً ثقافياً وسياسياً يتم مـــن خلالـــه تعزيـــز حالـــة المواطنة لدى الأبناء .

جدول رقم (25) يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الآباء ومستوى مفهوم المواطنة لدى الأبناء

مستوى المواطنة / مستوى تعليم الآباء	ضعيف	وسط	عالي	المجموع	قيمة كا^2

ضعيف	15	22	31	68	5.67
وسط	29	60	75	164	
عالي	36	40	86	162	
المجموع	80	122	192	394	

وعند تطبيق قيمة كا^2 لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين مستوى تعليم الآباء ومستوى مفهوم المواطنة لدى الأبناء . وجد إن قيمة كا^2 (5.67) وهي اقل من القيمة الجدولية (9.4) على مستوى ثقة 95% ودرجة حرية (4) . وبالتالي فان الفروق بين الطلبة من أباء مختلفين في مستوى تعليمهم من ناحية والمواطنة من ناحية أخرى جاء محض الصدفة ، إذ إن الفروق غير معنوية . وكما هو موضح في الجدول رقم (25) أعلاه.

5 – الفرضية الخامسة : العلاقة بين مستوى تعليم الأم ومفهوم المواطنة لدى الأبناء

إن من المتوقع أن تكون الأم نقطة الارتكاز داخل المنزل ؛ وبالتالي فلها تأثير اكبر نوعا ما على الأبناء من الأب . وهذا ما يجعل الأبناء يشعرون بالراحة والأمان والحنان بوجود الأم . ومن هنا فان تأثيرها في تشكيل الرؤى الخاصة بالمواطنة تكون أعلى . وهذه النتيجة تدعمها الكثير من الروايات التاريخية والأمثال الشعبية داخل المجتمع العربي عامة والعراقي بشكل خاص .

جدول رقم (26) يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأم ومستوى مفهوم المواطنة لدى الأبناء

مستوى المواطنة / مستوى تعليم الأم	ضعيف	وسط	عالي	المجموع	قيمة كا^2
ضعيف	37	54	56	39	8.26
وسط	42	78	45	289	
عالي	18	28	36	66	
المجموع	97	160	137	394	

وعند تطبيق قيمة كا^2 لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين مستوى تعليم الأمهات ، ومستوى مفهوم المواطنة لدى الأبناء . وجد إن قيمة كا^2 (8.26) وهي اقل من القيمة الجدولية (9.4) على مستوى ثقة 95% ودرجة حرية (4) أي إن الفروق ليست معنوية .

النتائج العامة للبحث

لقد آن الأوان لتلخيص أهم النتائج التي خرج بها البحث . ويمكن وضع هذه النتائج بالنقاط الآتية :

1- لقد تبين بدايةً إن 85% من المبحوثين يؤيدون بان عليهم واجبات اتجاه وطنهم ، مقابل 15% انقسموا بين نكران الواجبات ، وبين عدم الدراية بوجود هذه الواجبات أصلاً .
2- كما تبين إن 25.5% من المبحوثين راضون كثيراً عن أداء الواجبات ، مقابل 41.6% كانوا راضين إلى حدٍ ما ، و21.5% راضين قليلاً ، و 11.4% ليسوا راضين عن أدائهم لواجباتهم اتجاه الوطن .
3- لقد تبين بان أقلية من المبحوثين لم تتجاوز 0.3% قد حصلوا على حقوقهم جميعاً ، مقابل 1% حصلوا على كثير منها ، أما الذين أكدوا على إنهم حصلوا على الكثير من الحقوق فكانت نسبتهم 17% ، في حين أكدت نسبة كبيرة نسبياً بلغت 41% على إنهم حصلوا على قدر قليل من الحقوق، مقابل 39% كانوا قد أشاروا إلى إنهم لم يحصلوا على أي حق يذكر .

4- أشارت النتائج إلى إن غالبية المبحوثين وبنسبة 72.3% أكدوا على إن مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة ، في حين رفض 2.3% فكرة المشاركة ، بينما كان 25.4% متردد في موقفه .

5- أما حول وجود القوات الأجنبية المتواجدة في العراق أكد غالبية المبحوثين بأنها قوات محتلة وبنسبة 85% ، مقابل 12% ينظرون إليها على إنها قوة دولية ، في حين يرى 3% على إنها قوات محررة .

6- لم توافق غالبية المبحوثين وبنسبة 89.4% على تشكيل المليشيات المسلحة ، في حين وافقت النسبة المتبقية والبالغة 10.6% على ذلك .

7- بينت النتائج بان غالبية المبحوثين وبنسبة 50% يرون بان الفدرالية تشكل حالة سلبية تؤدي إلى تقسيم البلد ، بينما يرى 27.7% بان الفدرالية ليست بضرورة ، ولم يشر إلى ضرورة الفدرالية إلا 22.3% من المبحوثين .

8- وللخروج بنتيجة واضحة حول مفهوم المواطنة عند الطلبة المبحوثين بين المقياس المكون من عدد من الفقرات إن 45.4% منهم يتمتعون بدرجة عالية من المواطنة ، مقابل 30.2% بمستوى وسط، و 24.4% بمستوى ضعيف . كما تبين إن هنالك علاقة معنوية بين جنس ومفهوم المواطنة إذ اتضح إن الإناث أكثر مواطنة من الذكور . والشيء نفسه عن العراقة بين مفهوم المواطنة والخلفية الاجتماعية ، إذ ظهر إن ذوي الخلفية الحضرية أكثر مواطنة من غيرهم. أما عن العلاقة بين المستوى الاقتصادي ومفهوم المواطنة فقد أيدت الدلائل عن إن الطلبة من الطبقة المتوسطة هم أكثر مواطنة من غيرهم ، هذا ولم تتضح أية علاقة بين مفهوم المواطنة والحالة التعليمية للوالدين .

التوصيات

1- ضرورة أن تعمل الأسرة والمدرسة والمسجد والجامعة ووسائل الإعلام على غرس قيم الانتماء والمشاركة والمواطنة والعمل والإنتاج لدى الطلبة الشباب.

2- من الضروري إن تعمل مؤسسات الدولة على تمكين الطلبة والشباب من إدراك أدوارهم كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة للتأثير الفاعل على مسار حياتهم ومستقبل مجتمعهم .

3- تطوير المناهج الدراسية لترفع ثقافة الطلبة والشباب حول الوطن : تاريخه ، جغرافيته ، مؤسساته ، مبادئه ، وأنظمته ..... الخ .

4- فتح حوار معمق مع الشباب وبين الشباب أنفسهم ، وتمكينهم للتعبير عن رؤيتهم كشركاء ، وتعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتسامح والتعايش مع الاختلاف .

المصادر

1- ابن منظور . لسان العرب ، دار المعارف ، بيروت ، مادة (و ط ن) ، د. ت.

2- احمد صدقي الدجاني . مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية ، مركز يافا للدراسات والأبحاث ، القاهرة ، 1999، ص 5 .

3- احمد زكي بدوي . معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 ، ص 60.

4- رضوان ابو الفتوح . التربية الوطنية (طبيعتها ، فلسفتها ، اهدافها ، برامجها) ، المؤتمر الثقافي الرابع ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 1960 ، ص 127 .

5- د. علي خليفة الكواري . الديمقراطية والتنمية في الوطن العربي ، سلسلة كتب المستقبل العربي (30) ، ط 3 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2004 ، ص 77 .
6- د. علي اسعد وطفة . نسق الانتماء الاجتماعي واولوياته في المجتمع الكويتي المعاصر ، مقاربة سوسيولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، مجلس النشر العلمي في الكويت ، العدد 108 ، السنة 29 ، 2003 ، ص 133 .
7- د. علي خليفة الكواري . مفهوم المواطنة في الدولة القومية ، مجلة المستقبل العربي ، عدد 2 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،2001، ص 66
8- عاطف الغمري . المواطنة ..... والهوية الوطنية ، جريدة الأهرام المصرية ، العدد 43920 ، السنة 131 ، 2007 .
9- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي . الصحاح ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، مادة (و ط ن) ، د. ت .
10-د. محمد غيث . قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995 ، ص 56 .
11-السيد يسين . الإصلاح العربي بين الواقع السلطوي والسراب الديمقراطي ، ط 1 ، دار ميريت ، القاهرة ، 2005 ، ص 68 .
12-الموسوعة العربية العالمية .مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1996 ،ص 311.
13-الدستور العراقي http://www.parliament.iq/index.php
14- نجلاء عبد الحميد راتب . الانتماء الاجتماعي للشباب المصري : دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح ، مركز المحروسة للنشر ، القاهرة ، 1999 ، ص 57 .

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل/ كلية الآداب/قسم علم الاجتماع

استمارة استبانه

عزيزتي الطالبة ..... عزيزي الطالب

يروم الباحث القيام بدراسة مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة ، خدمة للعملية التربوية والتعليمية ؛ فالرجاء قراءة الفقرات التي بين يديك والإجابة عنها بكل صراحة ودقة وحسب صيغة الفقرة ، وأنني أطمئنكم بان إجاباتكم لن يطلع عليها سوى الباحث ، مع الرجاء عدم ترك أي فقرة دون إجابة .

وسلفاً تقبلوا فائق الشكر والتقدير ....

الباحث

أولاً : البيانات الأساسية :

1- الجنس : ذكر ( ) ، أنثى ( ) .

2- العمر : ( ) سنة .

3- المرحلة الدراسية : ( ) .

4- التخصص الدراسي : علمي ( ) ، أنساني ( ) .

5- محل السكن : مركز محافظة ( ) ، م. قضاء ( ) ، م. ناحية ( ) ، قرية ( ) .

6- مهنة الأب : ( ) .

7- مهنة الأم : ( ) .

8- الحالة التعليمية للأب : لا يقرأ ولا يكتب ( ) ، يقرأ ويكتب ( ) ، ابتدائية ( ) ، متوسطة ( ) ، إعدادية ( ) ، معهد ( ) ، دبلوم عالي ( ) ، جامعة ( ) ، شهادة عليا ( ) .

9- الحالة التعليمية للام : لا تقرأ ولا يكتب ( ) ، تقرأ ويكتب ( ) ، ابتدائية ( ) ، متوسطة ( ) ، إعدادية ( ) ، معهد ( ) ، دبلوم عالي ( ) ، جامعة ( ) ، شهادة عليا ( ) .

10- مستوى الدخل الشهري : عالي ( ) ، متوسط ( ) ، منخفض ( ) .

ثانياً : البيانات المتعلقة بمفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة

11- هل ترى إن عليك واجبات اتجاه وطنك وانه يجب عليك تأديتها

نعم علي واجبات للوطن ( ) ، لا ادري ( ) ، لا ليس علي واجبات للوطن ( ) .

12- ما الذي ترى انك أديته من هذه الواجبات

جميعها ( ) ، كثير منها ( ) ، بعضها ( ) ، قليل منها ( ) .

13- هل أنت راضٍ عما قمت به من واجب اتجاه وطنك

كثيراً ( ) ، إلى حدٍ ما ( ) ، قليلاً ( ) ، لا لست راضياً ( ) .

14- ما الذي حصلت عليه من حقوقك باعتبارك مواطناً عراقياً

جميعها ( ) ، كثير منها ( ) ، بعضها ( ) ، قليل منها ( ) ، لاشيء ( ) .

15- إن إعطاء كل فرد حقه داخل المجتمع حالياً يتم على أساس :

أ- المساواة والعدالة ( ) . ب- العمر والجنس ( ) . ج – الانتماء السياسي ( ) .

د- الانتماء المذهبي ( ) . هـ- الانتماء القومي ( ) . و- المادة والعلاقات ( ) .

16- المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة

نعم ( ) ، إلى حدٍ ما ( ) ، كلا ( ) .

17- هل تعتقد بان الميل إلى العنف والتطرف لدى البعض يهدد مصالح الوطن واستقراره

نعم ( ) ، إلى حدٍ ما ( ) ، كلا ( ) .

18- ما هو مستوى تمتعك بحقوقك التالية داخل الوطن :

أ- حرية التملك : مستوى عالي ( ) ، مستوى وسط ( ) ، مستوى ضعيف ( ) .

ب- حرية التنقل : مستوى عالي ( ) ، مستوى وسط ( ) ، مستوى ضعيف ( ) .

ج- حرية السفر : مستوى عالي ( ) ، مستوى وسط ( ) ، مستوى ضعيف ( ) .

د- حرية التعليم : مستوى عالي ( ) ، مستوى وسط ( ) ، مستوى ضعيف ( ) .

هـ- حرية تشكيل الأحزاب : مستوى عالي ( )، مستوى وسط ( )، مستوى ضعيف ( ).

و- حرية تنظيم المظاهرات : مستوى عالي ( )، مستوى وسط ( )، مستوى ضعيف ( ).

ز- حرية إبداء الرأي : مستوى عالي ( )، مستوى وسط ( )، مستوى ضعيف ( ).

ح- حرية العمل : مستوى عالي ( )، مستوى وسط ( )، مستوى ضعيف ( ).

ط- الحصول على الخدمات الأساسية : مستوى عالي ( )، مستوى وسط ( )، مستوى ضعيف ( ).

19- رتب ولاءاتك التالية حسب درجة أهميتها بالنسبة لك :

- العائلة ( ) .
- العشيرة ( ) .
- الوطن ( ) .
- الأمة ( ) .
- المذهب ( ) .
- القومية ( ) .

20- هل تعتقد بان المشاركة في تحمل المسؤولية تعرضك لمتاعب أنت في غنى عنها

نعم ( ) ، إلى حدٍ ما ( ) ، كلا ( ) .

21- هل ترى بان من الأفضل أن تبتعد عن الحياة السياسية لان تلك مسؤولية القادة والحكومات والأحزاب السياسية فقط

نعم ( ) ، إلى حدٍ ما ( ) ، كلا ( ) .

22- كيف تنظر إلى القوات الأمريكية في العراق

أ- محتلون ( ) . ب- محررون ( ) . ج- قوة دولية لحفظ النظام ( ) .

23- هل تتمنى خروج القوات الأمريكية من العراق

نعم ( ) ، كلا ( ) .

23- أ- في حالة الإجابة (نعم) هل يكون خروجها

أ- فوراً وكلي ( ) ، تدريجي وعلى مراحل ( ) .

23- ب- إذا كانت الإجابة (نعم) فما هي أحسن وسيلة لإخراجهم

أ- إخراجهم بالقوة ( ) . ب- إخراجهم عن طريق العمل السياسي ( ) .

24- ما هو موقفك من المليشيات المسلحة

أ- أوافق على تشكيلها ( ) . ب- لا أوافق على تشكيلها ( ) .

25- في حالة الإجابة ب (لا أوافق) ما هو الحل للمليشيات الموجودة

أ- محاربتها وحلها جميعاً بالقوة ( ) . ب- دمجها مع مؤسسات الدولة المدنية ( ) .

ج- دمجها مع مؤسسات الدولة العسكرية ( ) .

26- ما هو رأيك في تقسيم العراق إلى مناطق فدرالية

أ- الفدرالية شيء ضروري ( ) . ب- ضرورة إلى حد ما ( ) .

ج- ليست بضرورة ( ) . د- حالة سلبية تقود إلًى تقسيم البلد ( )